KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أفعال الكلام في شعر عمر محمد شريف النص ـ دراسة تداولية

م.م. علـي ميران المنكوشـي
المديرية العامة للتربية/ النجف الاشرف

الملخص:

لقد تناول البحث ظاهرة أفعال الكلام ومدى تأثرها بمفهوم الاتصال النصي الذي يعد خصيصة من خصائص الارتباط الفهمي بين المتكلم والقارئ أو المتلقي في شعر عمر النص ؛الذي كانت أدواته المعرفية حافلة في السياقات الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة ؛لذا دعت الحاجة الى التعرف على قدرة الشاعر للفعل الإنجازي في شعره ،وقدرته اللغوية والمعرفية التي كانت لها الأثر الواضح في الدرس التداولي اللساني، كما سلط البحث الضوء على النظرية التداولية عامة والافعال الكلامية خاصة ؛لما لهذه النظرية من اهتمام من قبل اللسانين واللغويين، وتأسيسا على ما تقدم، فقد اعتمد البحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي، إذ بدأت الحاجة في تحليل نماذج مختارة من شعر عمر ال نص ،لتؤسس لنا هذه النظرية أن الأدوات الشعرية التي وظفها الشاعر في شعره جديرة بالاهتمام والدراسة، وقد خرج البحث إلى نتائج مهمة بأن نظرية الأفعال الكلامية فسرت الكثير من الأغراض المتنوعة فيما نرتئيه؛ وذلك بحسب سياقات الكلام والأحوال وتنوع مقاصد المتكلم ومدى تأثيرها على المتلقي.

الكلمات المفتاحيـة: التداولية، أفعال الكلام المباشرة، أفعال الكلام غير المباشرة، الفعل الإنجازي، شعر عمر النص.

Abstract:

The research dealt with the phenomenon of speech acts and the extent to which they are affected by the concept of textual communication, which

is a characteristic of the scientific connection between the speaker and the reader or recipient in the poetry of Omar al-Nass, whose cognitive tools were full of direct and indirect verbal contexts.

the definition of the poet's ability to perform the achievement in his poetry, and his linguistic and cognitive ability, which had a clear impact on the linguistic pragmatic lesson. In his study, the research relied on this descriptive, analytical, deliberative approach, as the need began to analyze selected samples of the poetry of Omar al-Nass, to establish for us this theory that the poetic tools employed by the poet in his poetry are worthy of attention and study. Verbalism interpreted many different purposes in what we say, according to the speech contexts, conditions, the diversity of the speaker's intentions, and the extent of their impact on the recipient.

Key words: Pragmatics, direct verbs of speech, indirect verbs of speech, the act of achievement, the poetry of Omar al-Nuss.

التمهيد: مفهوم الأفعال الكلامية:

الفعل الكلامي قائم على مبدأ البنية والمحتوى للملفوظ، فهو نشاطٌ يهدف اجتماعياً ومؤسساتياً في التأثير على المتلقي وظروفه السياقية، مما اكتسب عناية كبيرة بالدرس التداولي، فضلاً عن ارتباطه بفلسفة اللغة والذي نشئ من أحضانها، فكانت لهذه النشأة أن تخلق فكرة التداولية بعد حين وبما أن التداولية في

وضعها اللغوي تعني التحول[١] ،أو التبادل[٢] أو الإنتقال من مكان الى آخر[٣]،و يرجع مفهومها الى علم الترابط النصي الذي يعد ذا خصيصة بارزة في اللسانيات النصية الحديثة فيها، وتتماز التداولية بأنها ذات إجراءات ومعارف متكافئة تتجه نحو عملية إنتاج الكلام اللغوي بمعانٍ مختلفةٍ بحسب مستعمليها[٤]،فهي نتاج لغوي مرتبط بسياقات الأحوال ومقاصده، فهي تتقاطع مع البلاغة التراثية، في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وبالوظيفة التواصلية التي أنتجتها تلك الظروف، وفي مجالات الاستعمال الكلامي، فهي –إذاً– ليست سلسلة لفظية مجردة بل تحكمها قوانين اللغة و بنيتها الداخلية وظروف المقام ، فوظفها الفيلسوف الامريكي(مورس)عام ١٩٣٨م في حقل اللسانيات ويفصح عنها قائلاً : ((دراسة علاقة العلامات بمفسريها))[٥]، فتعريف (مورس) لها بأنها جزء من السيميائية، فهي ذات صلة وشيجة بالمنهج السيميولوجي والشعرية ناشئ من اهتمامها بالعلاقة بين العلامات اللغوية بمستعمليها، فقد نهض بها ـ درسا لغوياً معاصراً ـ ومن العلماء الذين سلكوا نهج مورس: (جون أوستن، وسيرل، وغراس)، فأضحت منهجا لسانيا قائماً بذاته ناشئا من علاقات النشاطات اللغوية،((يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم spects of context أو دراسة معنى المتكلم spects meaning))[٦] ،فلو قلت ـ مثلا ـ الغرفة باردةٌ، قد يعني آلات التدفئة متوقفة عن العمل، ولا يكون قولنا لزاماً بانه إخبار عن برودة الغرفة ، فالمتكلم له مقاصده أكثر مما ترشده ملفوظاته، ولم تكن التداولية وليدة اللحظة بل جاءت على دفعات متوالية ومتعاقبة، إذ ليست درساً منكفئاً بنفسه[٧]، وليس الارتباط التداولية بالفعل الكلامي فحسب، وإنما كانت مرتبطة ومتداخلة مع بقية العلوم ،فهي مشتركة مع علم الدلالة بدراسة المعنى وبعلم اللغة الاجتماعي بدراسة بيان أثر العلاقة الاجتماعية بمستعمليها في التخاطب، وعلى صلة وثيقة بجماليات العمل الأدبي، باعتباره تحوّل من الحقيقة إلى المجاز، نتيجة تفاعل العناصر الأدبية، وتقاطعها، وتوازيها؛ بغية إثراء النص الأدبي بفنيات ثرة، وجماليات متوهجة، تؤثر على المتلقي وتقنعه، أثناء تعايشه مع

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخطاب الأدبي وبعده. ولكل مخاطب ذائقته، ولكل مبدع أسلوبه، وفي علم اللغة النفسي بقدرات أفرادها؛ ((فإن كلا منهما يمثل نهجا عمليا للخطاب متميزا للتفاعل))[٨]، وهذا كله منتج لغوي حصيلته المعرفية في اتساع الفعل الكلامي والتغييرات الدلالية التي تطرأ عليه في الاستعمال متوقف على الموقف والظروف بين وجهات نظر المتحاورين بحسب ملفوظاتهم[٩]؛ لاكتساب دلالات متنوعة أخرى غير مباشرة، ولتسهم بذلك كله لفتح فضاءات معرفية جديدة في الدرس التداولي، لدراسة أفعال الكلام، والاستلزام الحواري، والإشاريات التداولية، والاقتراض السابق ،والحجاج، ويحدر بنا القول أن من أهم مجالات الدرس التداولي دراسة الفعل الكلامي؛ إذ يُعدّ مرادفاً للتداولية ،و من أهم لبنة في النص المعرفي تحليلاً وتوضيحاً بوصفه منجزاً معرفياً ولغوياً يقصد إليه المتكلم ،فهو كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثري ،فضلاً على ذلك يُعد نشاطاً مادياً ولغوياً يتوسط أفعالاً قولية ،لتحقيق أغراض إنجازية ،نحو: الأمر والنهي والوعد والوعيد وغيرها من المؤثرات غائية تخصُّ ردود فعل المتلقي كالرفض او القبول[١٠] ـ مثلا ـ ،لذا كان حقيقة فعل الأمر هو (ضمني واستجوابي)[١١] ،فالفعل الكلامي لا يعتمد على الألفاظ المنطوقة فحسب، وإنما على الفعل المنجز الذي يقوم به المتكلم بحسب الظروف وسياقات الأحوال التي يتم فيها المنجز الكلامي، فقد قسم (أوستن) نظريته إلى قسمين مستنداً على صنفين من أفعال الكلام بعباراته الإنشائية والخبرية[١٢]هي :

١: المنطوقات الوصفية (التقريرية/ الخبرية).٢: المنطوقات الإنجازية (الأدائية/ الإنشائية).

ومن هذين النوعين فقد وجد أوستن أن أفعال الكلام مركبة من ثلاثة إجراءات كلامية لا تنفك بعضها عن بعض ،إذ إنها تشكل تركيباً إنجازياً واحداً تؤدي القصد الذي أراده المتكلم ،وهذه الأفعال هي: الفعل القولي، والفعل الإنجازي، و الفعل التأثري[١٣]، وثمة معايير وضعها أوستن وتلميذه سيرل متمثلة بالقصد الكلامي ،والذي يؤول إليها المتكلم في مقاصده تكون بمثابة هدف أدائي وإنجازي، وهي[١٤]:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(الإخباريات ، الطلبيات ، الوعديات ، الإفصاحيات ، التصريحات (الإنجازيات)، وقد أمضى سيرل في تتبع الفعل الكلامي فرأى أن الفعل الكلامي ينقسم من حيثيات المنجز الأدائي إلى قسمين هما:

١: أفعال الكلام المباشرة. ٢: أفعال الكلام غير المباشرة

المبحث الأول: الأفعال الكلامية المباشرة:

منذ أول وهلة أن الفعل الكلامي المباشر حدث إنجازي منطوق، ليدل على مقصد من مقاصد المتكلم كي يفصح عن كنه معرفته السامع من دون عناء، وبحسب البنية الكلامية المسترسلة من المتكلم والواقعة ضمن حيز المتلقي ،فلا يتحقق هذا المعيار إلا بالإجراءات العرفية المقبولة من قبل مستعمليه ؛ لأن كل منطوق يخضع لمعايير معينة في زمن النطق أو التلفظ به يؤدي الى أحداث فعل لغوي منجز متأت من عملية لغوية مباشرة أو غير مباشرة ،استعملها المخاطب لإحداث مقصد ما وتوجيه المتلقي للشروع بفعل ما ،وقد استطاع سيرال أن يطور الأفعال الإنجازية المباشرة ،وأن يميز بينها وبين الأفعال غير المباشرة في قوتها الإنجازية والتي يشترط توافقها ومطابقة قوتها بحسب مستعمليها ،شرط أن يتحقق فيها الإنجاز وبحسب مقتضيات قصد المتكلم [١٥] ،ومن هنا صنف سيرل الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف بدلا من المنهج الذي اتبعه أستاذه أوستن في تصنيف الأفعال الكلامية وهذه الأسس هي (الغرض الإنجازي ،و اتجاه المطابقة، وشرط الإخلاص) وجعل سيرل هذه الأسس في خمسة أصناف[١٦]،وهي التي تكون محور المنهج التحليلي لقصائد الشاعر عمر النص .

١: الإخباريات:

من الأفعال الكلامية التي تصف الواقع الخارجي وتنقل كل ما في الواقع من أخبار نقلاً أميناً وتصفه وصفا دقيقا ،ليتحقق بذلك معيار الغرض الإنجازي ،ومن ثم شرط الإخلاص الذي بدوره يمثل وحدة الإنجاز للفعل الكلامي الناجح[١٧]،بصرف النظر؛ لأن هذه الأفعال الكلامية المخبرة عنها في الواقع

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخارجي خاضعة لمفهومي الصدق والكذب إلا أن محتواها القضوي يسهم في عملية رصد ما يتلفظ به المتكلم والحالة النفسية التي تعبر عن ذلك الخبر ؛لأن هذه الاخباريات ناظرة لذاتها لا لمتكلمين بها ،لذا هي مندرجة تحت مفهوم الأفعال الكلامية[١٨] ، لقد هيمنت القوة الإنجازية للإخباريات على أغلب شعر عمر النص وكثرة تنوعها الاستعمالي بين مؤكدٍ للخبر وبين مبين لحقيقة ما أو مبرهنٍ لرأي صائب يبدو له، فضلاً عن كونه صادق المشاعر والأحاسيس فيما ينقله الى سامعيه من لوعة الحب وعذاب الفراق وهو فيما لمسناه من خطاباته الشعرية، وأن كان الصدق والكذب من ضمن شروط المطابقة للواقع ،وبحسب تصنيف جون سيرل لها ،واتجاه الفعل المطابقة يكون فيها من الملفوظات الى الواقع الخارجي التي تصف الأحداث والوقائع الخارجية وتنقل الأحوال كما بينا آنفاً نقلاً أميناً ، لقد بدأ الشاعر قصيدته (لا تذكري الشوك) ،هي إحدى قصائده في ديوانه (كانت لنا أيام) بأفعال إنجازية التي كانت موفقة إلى حدٍ كبيرٍ في وصف الحالة الشعورية التي عاش مخاضها الشاعر وحبيبته ،إذ يقول[١٩]:

طلعتِ فأورق فيّ الشبابُ وهدهدتُ أضلاعي المرهقهْ
وطاف اسمكِ الحلو في خاطري فلم يجرؤ الفم أن ينطقهْ
فردّدته في الفؤاد الشجيّ فكاد من الشوق أن يحرقهْ
وأشفقت من ألمي أن يفيق فتكدر آفاقـــكِ المشرقهْ
وألفيتني أستحثّ الخيال وأهتف بالأنجم المحدقهْ
وأقرأ من طرفكِ الشاعري أقاصيص أيامنا المورقهْ

سياق القصيدة يشعرنا على أن ثمة أمر ألمّ به الشاعر حتى كاد أن يفصح بمشاعره الملتهبة اتجاه محبوبه ،إذ بدأت قصيدته تعجّ في صور الحنين الدفين وتوالي الذكريات عليه للرجوع إلى ذلك الزمن الجميل، فالأفعال: (طلع ،طاف، ردّ، أشفق، ألفى)هي أفعال كلامية إنجازية (ادعائية) قد تحقق إنجازها بالإخبار

عنها ،فقصد بها المتكلم بالالتزام بعمل ما وشعور المتلقي لما يملي ذكريات الشاعر في زمن صار أحاديث الأيام والسنين الخوالي ،والمتكلم استعمل هذا الصنف من الأفعال الإنجازية ؛ للتعبير عن حاجته وشعوره اتجاه محبوبه وإثبات مطابقة الأقوال إلى المتلقي فيما يقوله مؤكداً بالحظة نفسها الالتزام بذلك الأمر، فالعمل غير التقليدي يشترط فيه الإنجاز والالتزام بفعل ما، والجمل التي تعبّر عن الرغبات والتنازلات هي أفعال إلزامية مؤثرة ومؤدية للمتلقي[٢٠]، لذا ركّز المتكلم على هذه الملفوظات التي لا تشمل الشاعر نفسه فقط وإنما شمل جميع الموجودات في هذه الذكريات العبقة ،حتى كانت ((مسؤولية المتكلم إدراج صحة ما يتلفظ به)) [٢١]،وهذه الحال لصيقة بدرجات الشدة والقوة الإنجازية للتعبير عن عواطف ذلك الشاعر وأحاسيسه اتجاه المتلقي وهو ما اثبته (جون سيرل) في نظريته للأفعال الكلامية الإنجازية التي منحت الشاعر من تحقيق مقصده أكبر من أن يحققه الكلام الاعتيادي[٢٢]، وأما الفعل التأثيري فانماز هو الآخر بين حقيقة المتكلم ومقصده وبين المتلقي من جهة أخرى ،ففي قوله: (أشفقتُ من ألمي أن يفيق...) التزام انجازي بالوفاء من قبل المتكلم وشرط الإخلاص فيه هو مقصده ،وأما محتواه القضوي فهو بعمل ينجزه مستقبلا[٢٣] ،ولا ريب أن ما نطق به الشاعر في وصف الحبيب وأيامه الخوالي كان وصفًا خبرياً إنجازيًا مطابقًا للواقع و اعتقاد المتلقي بصحة ذلك القصد .

إن هيمنة الأفعال الإخبارية في خطاب الشاعر كانت بقوة مفردته الشعرية ودرجة إقناع الشاعر الفنية في تناغم حروفها صوتاً وإيقاعاً؛ ليحقق به القصد التداولي المكمل لذاته، فضلاً عن قدرة الشاعر في توظيفها لوصف حالته التي عاشها في ظروف الحزن ومرارة الاغتراب الروحي ،وهي تخبر المتلقي عن اتجاه مطابقته لذلك العالم الخارجي ومدى مطابقته للواقع الذي يجسده الشاعر،،فكانت تلك الإخباريات تقنيات شعورية تطغى على خطاب الشاعر بصورة شبه كاملة مما جعل السامع أن يكون شريكاً معه في إنتاج الدلالة استنباطاً و تأويلاً.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢: الإلزاميات (الوعديات):

هي تلك الأفعال الكلامية المنجزة من قبل المتكلم التي من حيثيات الملفوظات المنطوقة الإنجازية أن يلتزم بها المتكلم بفعل ما في المستقبل وان يطابق ذلك اللفظ الإنجازي الملزم الواقع الخارجي ،لا أن يجعل المتكلم كلماته مطابقة للواقع الخارجي ولا الواقع الخارجي أن يطابق كلمات المتكلم ،وإنما يقصد بها المتكلم لعمل ما طوعا في زمن المستقبل مخلصًا قصده ونيته في ما تلفظ أو نطق به ومطابقًا لما يقتضيه واقعه الخارجي إلا أنه يختلف في مرجعيته فيكون في الالتزاميات المتكلم عنها مسؤولا عن تلك المطابقة وملتزما قدر الإمكان مع نفسه وقصده ونيته وهذا هو شرط الإخلاص فيها ، وأما محتواه القضوي فهو العمل بإحداث فعل مستقبلي[٢٤]،التي سمّاها (جون أوستن) بالوعديات ،وهي التي تشمل (الوعد ،والوعيد ،والإنذار ،و المعاهدات ،والضمان ، والوصية...وغيرها)،وهي بعيدة عن صفتي الصدق والكذب ؛لأن نجاحها يخلق حقيقة مؤسساتية من قبل المتكلم وبما ان هذه الوعود ليست أفعال تخاطبية تقليدية ؛لأن شرط النجاح فيها مستقلًا عن المعتقد والرغبة عند المتكلم [٢٥] ؛

لأن يمكن للمتكلم القيام بها وإلزام ذلك العمل أو تركه؛ لأنها ((لعبت دوراً مهمًا بالقيام بأفعال الكلام الإنجازية؛ لأنها تلزم المتكلم بالقيام بشيء ما ويجب أن ينفذ ذلك ما يقوله وما يفعله وما يصنعه)) [٢٦] ، ومما جاء به (عمر النص) في ديوانه قصيدته (لا تذكري الشوك) [٢٧] :

فديتك! لا ترهقي ناظريك. ولا تنبشي الذكرَ المحرقه
فديتك! كيف طويتِ الكتاب وأشفق قلبكِ أن يزهقه
لئن كنت أمقتُ هذا الأنين فلِمَ لا أحاذرُ أن أنطقــه
فديتك! هذا لهاث العذاب تضيف به الأظلع الموثقة
فديتك! لا تسألي لِمَ أنوح وأندبُ أيامي المملقه

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عهـدتُ به للذي تصطفين فبدّد أعرسـه الشيّقــه
وجئتُ إليك أشقُّ الغيـــوم وأصلـحُ بالغنوة المشرقه
وأطوي أسًى أنكرتـه الضلوع وشاء فؤادكِ أن أخنُــقـه

السياق التداولي الذي ألزم به الشاعر نفسه يشير إلى أفعال كلامية إنجازية الزامية وظفها (عمر النص) في أفعال الإخبار والعهود أمثال :(أمقت ،و أشقّ، وأصلح ،وأطوي)، الفعل العهدي بصيغته الماضوية (عهدت)، وهو فعل إنجازي إلزامي ألزم به الشاعر نفسه به لإنجاز فعل ما في السابق ،وهذه الأفعال الإنجازية التزم بها المتكلم لما تعهد بها ليطابق بها فعله القضوي ،وينبأ عن رغبة ملحة أحجمت نفسه بها أن يلتزم بها ويحققها بصدق النية والقصد ،وذلك في قوله (فديتكِ) في أغلب أبيات قصيدته ،التي جعلت من الغرض الانجازي الكشف عن خفايا ذلك العشق الذي ألمَّ بالشاعر ،وتكمن هذه القوة الانجازية بأنها قد صدرت من مقاصد العاطفة الصادقة التي لامست بها أحاسيس سامعيها ومتلقيها ،فلذا كان شرط المطابقة متحققاً في العالم الخارجي من حيثيات الفعل الكلامي وشرط الإخلاص ماثلاً في اعتقاد الشاعر الذي صرح به مباشرة في إثبات ذلك الواقع ،والحقيقة التي كادت أن تُلمَسَ من قبل المتلقي ،مضافاً إلى ذلك الفعل التأثري الذي يمثل نقطة انعطاف صدق مشاعر (عمر النص) و متلقيه والذي شكل منجزا لغوياً وحدثاً ينبئُ على ما تلفظ به المتكلم ملتزمًا به ومرهوناً بتتبع مقاصده .

وفي مقطع له من قصيدة أخرى (دعي لي الذكريات) يقول فيه [٢٨]:

دعي لي الذكريات! ترقُّ نفسي وتهدأُ ثورتي ويقـــرُّ حقدي
وألتمسُ الحياة خلال ذكـــرى كتبت سطورها بدمي وسهدي
ألملمُ فيـه أخيلـــة يتامـــى تنوح لخيبتي وتخافُ فقـــدي
وها أنذا أدبُّ على طريـــق نثرت عليـه أشواقـي وسعدي

فالفعل الكلامي الإنجازي الذي نلحظه متأتي من مقصدية الشاعر (تهدأ، وألتمس، وألملم، وأدبّ) التي جعلها الشاعر تصريحًا تتابعياً لمطابقة الواقع الخارجي وما يحدث من المتلقي بهذه الأفعال التأثرية فيه، فقد ترك لكل ما يرغب فيه من شوق ولهفة وظل يسير في طريق وحده لا أحد يرشده ويأخذ بيده بعد أن هدأ ثورة غضبه وأخرس حقده على ما ألمّ به من ألم ،فهذه الأفعال الإنجازية التي ذكرها الشاعر ألزمته من حيثيات قوة الفعل الكلامي المباشر، التي عبر بها عن مكنونات تلك النفس التي لم تهدأ أبداً إلا أن يلتزم بوعدٍ ينجزه وعهدٍ ملزم به قد آلت عليه نفسه أن يطابق مقصده ونيته العالم الخارجي ،فجعل من هذه الملفوظات أو المنطوقات قوة فعل نتج عنها الفعل التأثري الذي هو بدوره سيطر على مشاعر المتلقي و السامع .

٣: الإيقاعات (الإعلانيات)

هي تلك الأفعال الكلامية الإنجازية التي يقع من ضمنها إيقاع فعل القول أو الملفوظ مطابقًا ومقروناً مع تلفظ المتكلم به في العالم الخارجي ،ويقع الفعل بها بمجرد ما نطق بها المتكلم بلفظها ،((أن الأفعال الخطابية المؤسساتية غير ملزمة بأن تكون أفعال كلامية لها شرط الصدق ،ويمكن القول بأن تنفيذ الإعلان يلزم المتكلم نفسه أن تعبير العالم الخارجي ، يجعل المحتوى حقيقيًا)) [٢٩].

بمعنى أنها الفعل الكلامي الذي عبّر عن حال المتكلم والمتلقي وغير موضعه بمجرد التلفظ به فصار لزاماً في هذه الحال أن يطابق محتواه القضوي للواقع الخارجي ،فالأفعال الإيقاعية لا تعبّر عن مواقف نفسية [٣٠]،فقد تشمل (الهبة، والوصية ، والدعوى، والإقرار، والإنكار،... وغيرها) ،ويشترط في صحتها ان يقع الفعل الكلامي في إيقاعها كاملًا واضح الدلالة موافقاً للقواعد التركيبية للملفوظ ،فأفعال التهكم . مثلاً . تختلف عن أفعال الهبة وكذا الحال بأفعال الوصية عن أفعال الإنكار وهلم جرا ،وأن المتلقي يعلم قصد المتكلم في ذلك وما يصدر عنه وأن تقع المقولات على المتلقي والموافقة عليها؛ ليتحقق الفعل

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإنجازي في زمن الحاضر والمستقبل معًا، ويشترط ـ أيضاـ الإخلاص في العمل ،فهو أمر ملزم لأفعال الكلام جميعها[٣١]، يقول (عمر النص) في مقطع من قصيدته(الأغنية الأخيرة) [٣٢]

يديَّ على الوتر الطيع فلا تنفري منه أو تجزعـــــي
لقد أسكتته عوادي الحياة وشلّت نوائبها إصبعـــــــي
أنا تائه في شعاب الوجود أفتش عن أفق أوســـــــع
أفتش عن نغمٍ لا يموت وأبحث في الأرض عن مضجع
وفي شفتيّ بقايا رؤىً تساوق في نغمٍ موجـــــــــع
أودّ لها أن تتمّ الحياة على رقعها الآســـــر المبدع
وفي كبدي حسرة لا تقرّ ولكن تغالبها أضلعـــــــي
وألمح أشواقي الباكيات تنوح على قلبي الموجـــــع
وأسمع فيه احتضار الأمان على صخرة القلق المفظـــع

نلحظ من تجليات هذا المقطع أن الشاعر يصرح ويعلن بكل عفوية أن الحياة ملؤها الحزن الطويل ،وأن أحزان الحياة وآلامها لا ينفكان عن الشاعر ،فقلبه يعتصر حزنًا وآلمًا لا يمكن أن يجاري هذه الحياة المثقلة بالهموم والألم وأن يستمر في هذه التأوهات والآهات التي شلّ صوتها كيان الشاعر بل جعلته أسير الذكريات ،فثمة عمل كلامي هدفه خلق من الأفعال الكلامية الأخرى لتطابق المحتوى القضوي ،بمعنى أن يكون اتجاه مزدوج تقابلي بين قصد المتكلم وبين ثقافة المتلقي ليتحقق الفعل الإنجازي[٣٣]،فهذا كله متأتٍ من أداة التوصيل (اللغة)، فهي وسيلة تواصلية مؤثرة في متلقيها في صناعة الحدث الكلامي المباشر[٣٤]، فالفعل الإيقاعي الإعلاني الذي أوضحه (عمر النص) يستمد قوته الإنجازية من قصدية المتكلم الصادقة التي سعت في تأثير الفعل الكلامي على المتلقي ،لينقل سياق النص للإعلان على أن

الكلام الاعتيادي ليس من شأنه خلق أجواء تأثرية إنجازية تقحم المؤثرات الخارجية للمتلقي وتهدهد كيانه وتغمره بالنشوة والتأمل ،إنها لغة الشاعر التي استمدها من عالمه المعرفي ومن واقعه الخارجي ومن بيئته التي لها الأثر الفاعل في جعله شاعراً من الطراز الأول ، لذا كشف الفعل الكلامي غرضه الإنجازي في تعيين تلك القوة التي طالت في إحداث تواصل لغوي مثمر بينه وبين المتلقي في إنجاح إصدار الإعلان، واتجاه المطابقة من اللفظ الى العالم الخارجي[٣٥]،فهو شاعر يريد البحث عن نفسه وليفتش في كل زاوية من زوايا الحياة عن أمل منشود عله يجد ضالته ،أو بقايا من أمل ضاع فيها عسى أن أنغام هذه الحياة تسعفه في البقاء، فالشاعر هنا أدى الفعل الايقاعي الذي تمثل بأفعال الإنجاز الذي كان ما يمثله حزنه وألمه في الحياة ، وغرض هذا الفعل الإنجازي هو إثبات عمل ما لتحقيقه هو اثبات صحة الدعوى المقدمة منه هي حزنه الذي لا ينفك عنه ، وذكرياته التي تجلو في خواطره أينما ذهب وارتحل ، لذا الفعل الكلامي جاء مُعلنا هذا بقوله : (لا تنفري) ، و(لقد اسكتته عوادي الحياة...) ،و(افتش ، وألمح، وأسمع...) ،فقد كان الفعل الكلامي واقعاً ومباشرًا بعد التلفظ به التي تخللتها نبرة الحزن والحسرة والقلق الفظيع ، وهذه الملفوظات توافر فيها أفعال إنجازية تقريرية للإعلان الموجه للمتلقي ؛ليظهر بعد هذا كله الحسرة والحزن ،فعمد الشاعر على أحداث تغيير بالانتقال من عالمه المأساوي إلى عالم يكاد تضفي عليه بقايا ذلك الامل المشبوب بالرجاء في قوله: (أُفتش عن نغمٍ لا يموت ...)، ففعل الكلام "أفتش"، وما يحمله هذا الفعل من حمولات إنجازية، تتسم بإيقاع الحركة والجد والنشاط والدقة؛ لتجعل المتلقي يعيش في حالة من أفق بلا حدود مع المخاطب، فتداولية أثر الفعل تضمر أكثر مما تبوح؛ مما يجعل من التداولية شعرية وديناميةعلى مستوى الصوت "أفتش" إذ يفيد التفشي والانتشار؛ بدلالة بنيته الصوتية والصرفية " حرف الشين" في آنٍ واحد.

إضافة إلى دلالاته الثرة، وتركيبه في السياق الشعري، بكل اتساق فني، يجعله متسمًا بالأسلوبية التعبيرية

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإيقاعية، واتجاه المطابقة في الفعل الكلامي (أفتش) من القول أو بعد التلفظ إلى العالم الخارجي ومنه إلى القول ؛ ليضحى المحتوى القضوي مطابقًا للواقع ؛ ليتمثل فعل التأثير على استجابة المؤثرات النفسية ؛ لقصدية المتكلم عن تلك المطابقة من العالم الخارجي الى القول[٣٦].

٤: التعبيريات (الإفصاحيات):

هي تلك الأفعال الكلامية التي تفصح عن حالة شعورية لدى المتكلم ،والتعبير عن مواقف نفسية فيه شرط الإخلاص وليس لهذا اللون من الأفعال الكلامية اتجاه المطابقة ،فالمتكلم لا يحاول أن يطابق كلماته واقعه الخارجي ،ولا الواقع الخارجي يعرض على الكلمات المطابقة [٣٧]،وهذا الصنف من الأفعال يشمل كل ما يعبّر به المتكلم عن مشاعره من حالات الغضب أو الرضا أو النجاح أو الفشل أو التهنئة أو التعزية ...وغيرها ،ويكون غرضها الإنجازي هو الإفصاح عن الموقف النفسي للمتكلم وما يؤثر ذلك الموقف لدى المتلقي بما يتلاءم وذلك الواقع ؛لأنه ((لا يحاول ـ المتكلم ـ أن يؤثر في العالم ليماثل الكلمات ،ولا الكلمات لتماثل ذلك العالم ،و الأحرى أن صدق القضية المعبّر عنها يكون مقترضاً)) [٣٨]، ومما جاء في ديوان الشاعر (كانت لنا أيام) من قصيدة له اسمها (أخاف أن أنسى) هذا المقطع ،إذ يقول الشاعر[٣٩]:

مضى الحلم ...ولم تبقَ سوى ذكراه في نفسي
أخاف أخاف من يومٍ يُميتُ فراغه حسّـي
وأصحو فوق أنقاضٍ من الأوهام والحـــدس
أخاف أخاف أن أنسى يذهبَ رونق الماضي
وأن يستيقظ القلـــب على سأم وإرمـــاض
إذا ما هزه الشوق وأقبل بعـــد إعراض

الشاعر في هذه الأبيات ينتج افعالاً كلامية إفصاحية يخاطب فيها أيامه العابرة التي عفى عليها الزمن وطوتها الأيام الخوالي ،وحديثها عنها حديث المستهام على شيء قد مضى واندثر، فيُجب حزينًا على ما في نفسه من شوق لتلك الذكريات الجميلة ويفصح خائفاً على أن لا تُنسى تلك الذكريات من كيانه ووجدانه ،ثم يتدرج باستمرارية لا نظير لها في عموم القصيدة بخُطىً ثابته كثبوت أفعاله المضارعة التي تدل على استمرارية الأحداث وتجديدها وتتبع مجريات الوقائع وعدم الانزياح عن دلالة المعنى المقصود من قبله ، فالفعل الكلامي المتأتي من تلكم الأفعال (أخاف، ويميتُ، وأصحو ، وأنسى) كلها أفعال إفصاحية إنجازية للفعل الكلامي المباشر الذي ينمَّ عن تعبير يستدعيه الموقف النفسي والانفعال العاطفي والتأزم الشعوري الذي تلازم مع الشاعر طيلة حياته التي اتخذها المتكلم في موقف يدل على الخشية من نسيان أيامه الجميلة العبقة مع محبوبه ،، وباستعمال المكون الاسمي الدال على الثبوت والدوام (مضى الحلم) هو ثبوتية الحالة الشعورية المتلازمة وديموميتها مع الشاعر من خوف فقدان شيء عزيز عليه بل يجعل هذا الشيء كنفسه بالعزّة والمكانة والقدر، ونلحظ من هذا كله التأثير الفعلي من قبل المتكلم وشرط التداولية فيه هو ذلك الاتقان المبدع من قبل ملفوظاته ومدى تأثرها في وجدان السامع ،فـ((أثر الشعر يتجاوز إثارة انفعالات السامع إلى التأثير في نفسيته وتغيير سلوكه وتبديل طباعه وأخلاقه ،فالشعر في هذه الحالة يسلب السامع عقله فيدعه يتصرف فيه ويوجهه كيف يشاء)) [٤٠] ،فمهمة الملفوظات؛ لتشكيل أفعال كلامية إنجازية تأثرية تفصح في الوقت ذاته عن نية قصد المتكلم وتؤثر في الحظة نفسها على المتلقي ، والذي يمثله المحتوى الخبري؛ ليتحقق بذلك شرط صدق نية المتكلم والذي يحدده محتواه الخبري ،وهو ما يراه (جون سيرل) أن((الفعل الكلامي يتحقق بمجرد إدراك السامع لمغزاه الفعلي أما الأثر أو التأثير الكلامي للمقولة)) [٤١].

ويبدو أن الأفعال الإفصاحية التي وظفها الشاعر من حيثيات قوتها الإنجازية أفصحت عن تجربته

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشعرية وعن موقفه النفسي الذي ألمَّ بالشاعر وحجم الألم والخوف والموت، فهو لا يحاول أن يجعل من ملفوظاته الإفصاحية أن تطابق عالمه الخارجي، ولا يريد من العالم الخارجي أن يطابق مقولاته بقدر أن يريد أن يفصح عن مكنونات النفسية للمتلقي، ويكشف عن صدق مشاعره وأحاسيسه تطورت فبها صورة المأساة والمرارة.

٥: الطلبيات (التوجيهات):

هي تلك الأفعال الكلامية المراد منها التعبير عمّا يريده المتكلم وفق لفظيات منطوقة إنجازيه تشمل (الأمر, النهي , النداء , الاستفهام، والدعاء ، والترجي...)، ويستعملها المتكلمون ليجعلوا شخصًا آخر يقوم بشيء ما [٤٢] وبحسب سياقات مفروضة عليها , حتى تكون جهد المطابقة من العالم إلى القول وحتى يكون المتلقي مسؤولاً عن أحداث تلك المطابقة وملزماً على أدائها ،وغرضها الإنجازي في محاولة توجيه المتلقي والتأثير عليه لفعل شيء ما[٤٣]،وشرط الإخلاص هو رغبة المخاطب الصادقة في تنفيذ المتلقي للعمل , ويكون (النصح , والتوجيه, والإرشاد ,والاستعطاف) من أغراضها[٤٤].

وبعد اطلاعنا على شعر عمر النص يتضح انه له باع لا بأس به في هذه التوجيهات ، فقد وردت نماذج كثيرة من هذا النوع عن الأفعال الكلامية التي اختلفت أغراضها باختلاف سياقاتها، فكانت أساليب (الأمر , والنهي, والنداء, والاستفهام) متمثلة بالنصح والإرشاد مرّة ,والتوجيه مرّة أخرى)، ليتحقق من ذلك التأثير المتبادل بين المتكلم والمتلقي ومنها الفكرة التي هي من وراء الملفوظات التي تحدد لنا المقصد الذي رمى اليه المتكلم إلى الحالة الإرشادية ؛ليتحقق بذلك الفعل القضوي[٤٥]،ومما جاء في ديوانه (كانت لنا أيام) مقطع من قصيدته (ورقة ذابلة) يقول فيها الشاعر[٤٦] :

بالله ! من حطّك فوق التراب واستلب النضرة من وجنتك
يا ورقتي قد جفَّ هذا الشباب ورقد الموت على صفحتك

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والعمر وهم والأماني سراب فكيف تبكين على خضرتك
أودُّ لو تنبضُ هذه الشفاه وتستغني ماءَك من أدمعـي
أودُّ لو أسكتبُ فيك الحياة ويغتذي ضلعك من أضلعي
ويرتوي عرقك حتى أراه لـم يفقد الـــريَّ ولـم يُقطع

الشاعر في هذه الأبيات ينتج فعلًا كلاميًا معبراً يخاطب فيه ورقة قد ذبلت وسقطت على الأرض ويحدثها برقة ولطف , ثم يسألها عن ذلك البكاء , وفي تساؤله حزن وألم من أجلها وسخط عمّن قطعها ورماها على التراب وسبب لها الإصفرار الذي بدأ على وجنتيها , غرض هذا الفعل الكلامي المباشر هو الأثر الإنجازي للحزن على تلك الورقة , فبحديثه تستشعركم ورقة ذبلت وسقطت ولم تأسف عليها ولم تتألم لألمها , ثم يخاطبها الشاعر في قوله (يا ورقتي) وهذا النداء تنبيه يشعر باهتمام المتكلم واستدعاء لمتلقيه وسامعيه ولم يستعمل(النداء) في حقيقته إذ ليس المراد هو الإقبال على أمراً ما بل هو تنبيه مقصده تداولي يُعد مدخلاً للوصول إلى الفعل الكلامي الإنجازي غير المباشر غرضه الاستشعار والتشبيه لدى المتلقي؛ لتحقيق المقصد من الفعل الكلامي لدى المتكلم؛ ليحقق قوة إنجازية مكنت سامعها من التأثر بها؛ كي ينصتوا ويخضعوا لهذا الأمر ، ثم استعمل الشاعر السؤال الاستفهامي الذي يراد به ((الاستخبار وهو طلب خبر ما ليس عندك وهو بمعنى الاستفهام)) [٤٧]، بمعنى (طلب الفهم) [٤٨]،وغالباً ما يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معانٍ تداولية كثيرة تفهم من سياق النص كالتهكم والسخرية , والاستبطاء , والتقرير وغير ذلك[٤٩]، فالاستفهام في هذا المقطع ليس استفهاماً لذاته حقيقياً بل أنه استفهام دلَّ على التحسر والحزن والسخط على من قطع تلك الورقة ورماها على الأرض , ثم يتألم الشاعر لذهاب شبابه ،فكان فعلا إنجازياً ربط فيه الشاعر اصفرار الورقة كذهاب رونق الشباب الذي كان يسعد الشاعر فيه أيام شبابه, الشباب الذي يجف مثل الماء ويرقد على أثر حافة الموت, وبعد هذه الحواريات الكلامية مع الورقة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يصنع الفعل الكلامي الإنجازي والذي يغمر الحالة الشعورية (الحزن والأسى والتحسر على ذهاب العمر فقد انجز الشاعر كلاماً جياشاً وتعبيراً حدد غرضه من المقصد التداولي الألم والحزن والاسى أضف إلى ذلك شعرية التجربة، وتقديمها في بنية درامية عميقة، ثم يكرر الفعل (أودّ) الدال على استمرارية الحدث الكلامي الإنجازي وقوته الإنجازية؛ ليحقق بذلك الغرض الانجازي هو عودة إنجازية مباشرة تمثلت بالتعبير عن ذلك الشعور الصادق والصادر من قبل الشاعر (المتكلم) ؛ليؤثر على سامعيه ومتلقيه , فهو تعبير عن تجربة قاسيه مرّ بها الشاعر تركت تلك التجربة أثراً عميقاً في وجدانه، لذا نجد أن الفعل الكلامي المباشر لم يكتفِ فقط بالتساؤل وانما كرر الفعل أكثر من مرّة (أودُّ) على وفق سياقات منتظمة لحالته النفسية والشعورية متمنياً عودة الورقة إلى خضرتها و نضارتها إلى سالف عهدها ،وهذا الفعل الإنجازي القضوي خفف بذلك الهدف من تداولية النص بفعل الإنجاز؛ ((ومن أجل ذلك يجب فهم قوة أفعال الكلام بشكل صحيح ؛لأنه لا يمكن لأحدٍ ان يفعل ذلك الإدراك للحالة المعبر عنها إلا من قد عرفها))[٥٠]،ويرى الشاعر في مقطع آخر من القصيدة نفسها[٥١] :

يا ورقتي إني أخاف الظنون. وأتقي الأخيلة الماكــره
يا ورقتي هل ترجع الذكريات أم يذهب العمر وتطوى معه
يا ورقتي لم يبقَ الا الصدى يئن في الأفق فهل تسمعين؟
يا ورقتي لابدَّ أن نرقـــدا فاسلمي الروح لمن تعيدين !
يا ورقتي قد جفَّ هذا الشباب ورقد الموت على صفحتك

في هذه الأبيات الشعرية يصف الشاعر حالة الورقة التي ذهبت نضارتها وقد اصفر لونها وسقطت على الأرض تأن كما يأن الرجل المجروح من الألم فقد تضمن هذا الحزن تداوليات ضمنية لمعاني النصح والإرشاد متأتية من الملفوظ الأدائي (لابدّ أن نرقدا) ثم اسلمي لهذا الأمر, الأفعال الإنجازية في هذه

الأبيات (هل ترجع، هل تستمعين, يا ورقتي , اسلمي) هي أفعال طلبية مترتبة على معان استعطاف وتوجيه أراد من حيثيات سياقها أن يحقق منها الشاعر الإخلاص ويكون شرط الإخلاص فيها هو الصدق في النية لأن كل انسان أو مخلوق هو الموت الذي لا مفرَّ منه , فالفعل الكلامي جاء مستعملاً (النداء, والاستفهام, والامر) هذه الطلبيات؛ ليتمكن من توجيه المتلقي مما يريد فعله او التأثر به؛ كي يكون نجاح عملية التواصل البرغماتي (التداولي) ناجحاً بين مقاصد المتكلم وبين مؤشرات الاستجابة للمتلقي , فهذه الأدوات ليست مقصودة لذاتها وإنما هي مؤثرات توجيه أراد من حيثيات سياقاتها الشاعر أن يؤثر على سامعيه فإن علمنا أن النداء من الأفعال الكلامية التوجيهية , لأنه يحضّر المتلقي لردّ فعل المتكلم ...((فهو أول فعل كلامي يقوم به المخاطب ليتمكن بعد ذلك من تحديد مقاصده)) [٥٢]،وكذا الحال في الأمر، فالفعل (اسلمي) (طلب الفعل على وجه الالتماس) ؛لأنه جعل الشاعر (الورقة) كحبيبة له يستعطفها ويوجهها على أن لا تيأس من هذه الحياة فالكل يموت، وأن فلسفة الموت إنما هي تجديد الحياة لحياة أبدية أخرى، (التوجيه باستعمال صيغة الأمر ليس نابعاً للمواضعة اللغوية فقط , وإنما المعول عليه هو اتفاقها مع سلطة المرسل بشرط ان لا تتعارض مع سلطة أعلى من سلطته [٥٣].

إضافة إلى مزية التكرار وما تحوي من دلالات ثرة؛ بفضل النداء، فالتجربة حيَّة، وفعل النداء ألبسها صورًا نابضة بالحياة مقابل الموت والعدم، إنها ثنائية التداولية.

ويقول في قصيدة له (الشبح الزائر) من ديوان (كانت لنا أيام) [٥٤] :

لا تُغمضي الجفن ولا تفرقي فليس في ليليَ ما أتقـــي
لا تُغمضي الجفن فإنّ الدجى يحمل من ماضيك ما قد يقي
يا عين هذا شبحٌ في الدجى يورميء أن هبَّ فـــلا تخنقي
يا نفس لا يغررك كنه الحياه ماهي إلا نسيج أحلامنا

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لا تقل لي أتق! فتلك عروقي. ينزف العمر فوقهنّ شظايا

لا تراعي! فزمان الأنس قد مرّ وحياً

لا تراعي! أنا ما زلت كما كنت وفيا

الفعل الكلامي الإنجازي في هذه الأبيات فعل توجيهي استعمل الشاعر صيغة (النهي) التي خرجت إلى النصح والتوجيه ، بأن يعمل شيء ما أو يترك هذا العمل , فهو متضمن ((طلب الكف عن الفعل عن وجه الاستعلاء والالزام)) [٥٥]،وأداته الوحيدة هي (لا) الناهية المختصة بالفعل المضارع حصراً , وتقتضي جزمه وصرفه إلى المستقبل ودخولها على الفعل ذات الصيغة (تفعل) كثيراً ،وهذا ما لمسناه في أغلب قصائد عمر النص لغرض تواصلي تداولي متعدد يخضع له السياق وطبيعة الأمر المنهي عنه، ليحدد مقدار الكف عن الفعل الكلامي المنجز وليبين استمراره بالحدث.

يرى الباحث أن الأفعال الإنجازية الأكثر تداولاً واستعمالاً في شعر الشاعر كانت أفعال التوجيهيات؛ فكانت الأكثر حضوراً في تجربة الشاعر الشعرية؛ لأن الشاعر أراد من المتلقي (السامع) بخطابه الشعري التوجيهي ومن حيثيات قوته الإنجازية أن يحقق إنجازه بأتم صورة حيث تكمن اتجاه مطابقته فيه من المتلقي إلى ملفوظاته، إذ إن إخلاص ذلك الخطاب متمثلٌ في رغبة الشاعر الصادقة، وهو ما لمسناه من أفعاله الكلامية (الأمرية، والاستفهامية، والندائية، و أفعال النهي...).

المبحث الثانـــي: الأفعال الكلامية غير المباشرة:

(الإنجازية غير الظاهرة)، أو غير المصرح بها[٥٦]، وتستشف من معانِ السياق والقرائن المتضافرة فيه، فهي لا تتطلب القوة على الكلام لعزل القصد اللغوي للتواصل عن أي نوع من الأفعال الإنجازية [٥٧]، لذا كانت الأفعال الكلامية غير المباشرة (يرمى من خلالها المتكلمون إلى التعبير بشكل ضمني عن شيء آخر غير المعنى الحرفي مثلما هو الشأن في التلميح ،والسخرية ،والاستعارة ،وحالات تعدد المعنى[٥٨]

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

،إذا ((لم يكن الكلام فعل غير مباشر لا يعتمد على التركيب اللغوي للجملة المستعملة للفعل القولي غير المباشر إذا كان محتواه يختلف عن محتوى الفعل الخارجي[٥٩]؛ فهو ذات دلالات مركزية متأتية من معانٍ ثانوية نجدها في كثير من أساليب (الأمر والاستفهام) خارجة إلى دلالات (الدعاء, والتلميح, والإرشاد, والوعود , والتوجيه, والرجاء)، ويتم فيها الإفصاح عن الأغراض والمقاصد المتأتية من قبل المتكلم هذا من أمر .

والأمر الآخر هو أن الأفعال الكلامية غير المباشرة ((تدل هيأتها التركيبية على معنى لا يقصده المتكلم، فكأنه يقول شيء ويعني شيئاً اخر))[٦٠]، وهذا ينتج لنا مبدآن هما :

المبدأ الأول: مبدأ قصدي ينتجه النص مباشرة ولا يحتاج إلى قوة إنجازية لفك شفرة دلالاته ،والمبدأ الاخر: قصدي ينتجه النص بصورة غير مباشرة ، فتحتاج إلى قوة إنجازية من قبل المتلقي لفك شفرة دلالته , لذا سمي المبدأ الأول بالقوة الإنجازية الحرفية والآخر بالقوة الإنجازية المستلزمة بمبدأ مقامية النص ،التي تمثلت بأعمال الذهن من قبل المتلقي[٦١]،ومما لا شك فيه أن علماء العرب قد أشاروا إلى هذين المبدأين تحت عنوان (ما خرج عن مقتضى الظاهر ,أو عن أصل المعنى) [٦٢]، التي يسمى أيضا بالأفعال المقامية (الأفعال التلميحية) [٦٣]،وتأسيساً على ما ذكر آنفاً أن عملية إنتاج النص قبل التكلم لا يتطلب من حيثيات الدلالة أو المعنى إلا أمران هما :الأمر الأول :إن تكون دلالة الملفوظ مباشرة من دون عملية استدلالية أو ذهنية والأمر الآخر: أو أن يكون دلالة الملفوظ غير مباشرة فيطلب من المتلقي عملية ذهنية واستدلالية لمعرفة القصد الذي رمز اليه المتكلم ،((على الرغم من أن أوستن يقدم الأقوال الأدائية في الأفعال اللغوية مع غيرها ،فأنه ليس كل فعل كلامي أدائي غير مباشر يتخذ صورة أكثر وضوحا لذلك الفعل الأدائي المبهم)) [٦٤]،وقد تجاوز به المعنى القصدي من وراء ذلك اللفظ غير المباشر ، ومعرفة هذه الأفعال الإنجازية غير المباشرة لابد من قوة إنجازية تتولد من تحليل مكونات الملفوظ

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتكون هذه بمثابة قوة إنجازية حرفية ،أو أن تكون هذه القوة الإنجازية مستلزمة مقامية الملفوظ فتحتاج إلى إعمال الذهن لتحليل مكونات الملفوظ ولمعرفة قصد المتكلم[٦٥] .

لذا عدت الأفعال الكلامية ومنها الطلبيات بوجه خاص أكثر استعمالاً في الدرس التداولي خروجا إلى معاني ومقاصد يقتضي منها مقصدية المتكلم والذي أشار إليه علماء اللغة والبلاغة بمصطلح (الحقيقة والمجاز) ،وهو (ما خرج من مقتضى الظاهر أو عن أصل المعنى) ،ومما جاء في شعر عمر شريف النص ديوانه ((الليل في الدروب)) قصيدته (الرسالة الزرقاء) يقول فيها[٦٦]:

أأنت كتبت أحرفها أأنت وكيف كتبتها ولمن كـتبت

ألي هذا الأريج يدق بابي ويقر وحشتي ويدكُّ صمتي

افتتاح الشاعر قصيدته بأسلوب الاستفهام يشعرنا بمجهولية الأمر وإخفاء ذلك الشعور الذي ينتابه الشاعر ،ويستدعي انتباه المتلقي إليه وهو استعمال لا يراد منه معرفة الشيء المجهول ،وإنما أراد منه التقرير وإثبات الأمر للمتلقي ،وفي الوقت نفسه هو رسالة عتب يلقيها الشاعر على من أحبه في تلك الأيام الخوالي، لذا عد هذا الفعل فعلاً كلامياً طلبياً آخر يمثل الأساس الذي رمى إليه المتكلم ؛ ليحدد به مقاصده التداولية ،وقد جاء بهمزة الاستفهام؛ لتعديل تلك القوة الإنجازية التي لا تتأتى بالفعل الإخباري المباشر، فالاستفهام فعل كلامي له قوة إنجازية غير مباشرة مستلزمة مقامياً والذي كشف عنها سياق النص , وهو فعل إنجازي غير مباشر أراد منه الشاعر التقدير والعتب , وأما قوله في القصيدة نفسها[٦٧]:

وكنت تعللين بها عيوني إذا تأت الديار فهل ذكرت

أقبلها ...وأدفنها بصدري كأنك خلق أحرفها استترت

فهو فعل كلامي إنجازي متأتي من حالتي الإثبات والتقرير أفاده الإخبار باستعمال صيغه الجهة الماضوية و(كنت) لإثبات جهة الزمن الماضي الذي كانت تطلقه تلك العيون الحيرى التي نأت عنها

الديار بعيداً ،ثم يذكرها بأداة الاستفهام (هل) للدلالة على التنبيه والإعلام ,وهذا الفعل الإنجازي غير المباشر قصد منه المتكلم ،الشكوى والألم الذي لازم الشاعر طوال حياته من ، فالمعنى الذي قصد اليه المتكلم للفعل الانجازي هو في المقام الأول ،ويجب النظر إلى الفعل الإنجازي بوصفه مقصدا تداولياً سيق إليه النص الشعري[٦٨]،ثم أن الإخبار في البيت الآخر (أقبلها ..وأدفنها بصدري ..) فعل كلامي إنجازي أفاد المتكلم بصيغة الفعل المضارع للدلالة الثبوت والدوام على كتم مشاعر الحب الذي عاش معه الشاعر طوال حياته , وهو فعل كلامي غير مباشر أراد منه المتكلم (الشكوى)والإعلان عن ذلك الحب الدفين, ثم ينتقل إلى مقطع آخر من قصيدة أخرى هي(أمنا الأرض) [٦٩]:

هذي رؤى عالـــمنا ضاق بهن الأمدُ
هياكل تنبحها الريح رباب مرصـــــدُ
ومقلة حمراء في الليل أطــلت تشهـــدُ

فالأفعال الكلامية الإنجازية في هذه الأبيات هي أفعال غير مباشرة قصد إليه المتكلم من حيثيات السياق التداولي للنص هو التبليغ والتحسر من أمر محجوب أراد أن يقطع عنه الشاعر ، وهو بكثرة لمسناها في شعر عمر النص، والكثير من هذه الأفعال الإنجازية يعود السبب الرئيس من ورائها هو ذلك الألم المخبوء تحت أحاسيس الشاعر المرهفة بالحب والأمل الضائع اتجاه حبيبته التي فارقت الحياة وابتعدت عنه؛ لأننا ندرك أن ((الكلام غير المباشر بطبيعته من وجهة نظر النظرية فهم المحتوى واستيعاب المعلوم ونية القصد أو التوصيل لنصل إلى قصد المتكلم وماذا يريد من ذلك القصد؟)) [٧٠]، لذا قال الشاعر في كلامي إنجازي[٧١]:

ظلمة أن بها الصمت فضجَّ الأبـــــدُ
وجفت الأدمع في العين وغمَّ المقصدُ

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجنَّ في الأروقة الخضر غراب كمدُ

والجذوة الكبرى خبت ولم تكف تتقــدُ

هذه الأبيات الإنجازية غير المباشرة استعملها الشاعر بوصفها وسيلة من الوسائل الإخبار غير المباشرة خرجت إلى التحسر والتشاؤم معترك هذه الحياة ،ومن تلك العهود التي انقضت ونلحظ ان المتكلم استعمل أكثر من أداة إنجازية لإنتاج فعل كلامي غير مباشر يكون بمثابرة رسالة معطيات لغوية تسعف المتلقي لمعرفة القصد الذي يرمى إليه فيكون أكثر تأثرا من الأفعال الكلامية المباشرة التي يفصح عنها المتكلم من الوهلة الأولى،ويقول في مقطع اخر من قصيدته (هـــي) [٧٢]:

فلم أر غيرك في ناظـــــري ولم أرع غير الهوى في فمي

وفي الليل يلهو على ســـاعدي فتزحم أنجمه نجمـــــي

فأنـــــت هنا منذ كان الوجود وأنت هنا قبل أن تعلمـــي

جبين يكللني الخلـــــود وهدب يهل له موسمـــــي

فالأفعال الإنجازية التي جاء بها الشاعر واستعملها بوصفها أفعال مباشرة تلحظ أنها جاءت لإفصاح حب الشاعر لما يحبه ويعشقه ،وكانت فتاته (هــي),وهو لها وإنهما مخلوقان لبعضهما , ويفتخر بها كان الوجود خلق لأجلها وجبينها الذي يرسم الشاعر عليه لوحته الجميلة هو مكلل بالخلود وأهدابها تهلل موسمه , وهذا التعبيريات الإفصاحية تنم عن مشاعر صادقة اتجاه من يحب , فقد تعكس في بعض الأحيان معانته في هذه الحياة وما يواجه عنها من ألم و تحسر فهي إخباريات في ظاهرها أفعال إنجازية مباشرة إلا أنها ترسم لنا حركة فعلية قولية إنجازية غير مباشرة عن ذلك الحب السرمدي الذي عاناه الشاعر بوحدة الاتصال الانساني للغة ،فالملفوظ الإنجازي الحرفي هو تلك الوحدة الأولية للاتصال بين المتكلم والمتلقي هو تلك اللغة المدركة مقاليا[٧٣]، فاللغة ما هي إلا ((لغة ذاتية النسق خالف فيها نظامها

الخاص نظام اللغة المعيارية العامة)) [٧٤].

وقد استعاض الشاعر عن الأفعال غير الإنجازية، بلوحات فنية تشكيلية، تعبّر عن معاناة الشاعر، وعلاقته بمحبوبته، فالتعبير بالصورة وما تحوي من عناصر فنية، وتفاعلات لعناصرها، وإيقاعات مسموعة وغير مسموعة؛ جعل المتكلم يعبر عن عواطفه الجياشة، وفي الوقت ذاته أثرت على المتلقي، فعاش مع التجربة وتداولها تداولًا ثرًّا.

الخاتمـــــــــة:

١_ إن الفعل الإنجازي ليس الغرض من استعماله التداولي في الخطاب الشعري لوصف حالة ما، أو كشف معنى، أو بيان أمر أسرّته كوامن النفس الإنسانية فحسب، بل كان من ورائه بعداً تداولياً هو التأثير على المتلقي (السامع)، والهدف من ذلك الاستعمال نفعي وغالباً ما تكون علاقة المرء بإنجاز الفعل الكلامي أهداف نفعية كالاعتذار . مثلاً أو التهنئة، أو الشكر، أو غير ذلك.

٢_تنوعت الأفعال الكلامية في شعر عمر النص عند الاستعمال فعُدت النواة الأولى في رصد المعاني الثانوية للتعبير عن الحدث الإنجازي التأثري، وهو بذلك يعد أساس علم اللغة التداولي الذي أرسى منهجاً قائماً بذاته أكد عليه (أوستن وتلميذه جون سيرل)، كما بيناه في التنوع الاستعمالي لأفعال التوجيه وما أنتجته من ملفوظات قولية في الأمر، والنهي، والنداء، والسؤال، وما أفصحته من معاني ثانوية.

٣_ قد احتلت أفعال الكلام الإخبارية المساحة الواسعة في شعره وهذا متأتٍ من أن ذكريات الشاعر الحزينة التي باتت لا تفارقه حتى وفاته، فكانت تخبر عن اتجاه مطابقتها إلى المتلقي من حيثيات خطابه الشعري ومدى تلك المطابقة للوقائع التي تجسدت للشاعر في العالم الخارجي، فكانت تصف الوقائع (الذكريات)–مثلاً– بالآلم والحزن عندما يستذكرها ، فأفصح عنها بعفوية من دون تكلف أو تصنع.

٤_ أكدت الأفعال الإفصاحية حضوراً مميزاً لا يقل أهمية من غيرها من الأفعال الإنجازية في الاستعمال

الشعري، فقد أفصحت عن التعبير عن موقف الشاعر النفسي، فهو لا يريد أن يجعل من ملفوظاته الإفصاحية أن تطابق عالمه الخارجي، ولا يريد من العلم الخارجي أن يطابق تلك الملفوظات بقدر ما يريد أن يفصح أن مشاعره وأحاسيسه، فكانت وما زالت صادقة أتجاه ما يبثه من ألم وشكوى ومواساة للمتلقي، وربما تهنئة أو شكر أيضاً، لذا عُدت ملفوظاته الإفصاحية في الاستعمال الشعري صادقة، وهذا ما لمسناه.

٥_ قراءة شعر عمر النص على وفق آليات الدرس التداولي الحديث قد كشف تجليات القصد اللغوي للمتكلم وأسهم هذا القصد عبر المحطات اللسانيات التداولية التي لعبت الدور الفاصل في رصد عملية زيادة المعاني الإنجازية الحرفية التي عبر عنها (جون سيرل) بمعنى المتكلم على خلاف أفعال الكلام الحرفي الاعتيادي التي تعنى بالنظام الجملة والمقام فقط.

الهوامـــش:

* شاعر من شعراء سوريا المشهورين ولد في عام ١٩٢٨م في مدينة إدلب احدى محافظات دمشق ،ومن عائلة قيل إنها يرجع نسبها إلى الهاشميين ،وهي ذات مكانة علمية وأدبية مرموقتين في المجتمع السوري، وكانت وفاته في عمان عام ٢٠١٣م بعد عودته من دولة الكويت ،ثم دفن في دمشق.

تلقى عمر النص تعليمه في الوهلة الأولى على يدي أبويه ،إذ كان يتمتع أبويه بعلمية كبيرة جعلة من عمر النص أن يكون شاعرًا من الطراز الأول ،ثم في مدارس دمشق تلقى تعليمه ،وبعدها أكمل دراسته الثانوية فتخرج منها ،ثم دخل كلية الحقوق وأكمل دراسته فيها وبعد أن تخرج منها ،التحق ليكمل دراساته العليا في السوربون ليحصل على شهادة الدكتوراه ظر، إدريس مراد ، عمر النص _ الاديب والفيلسوف والانسان: ١، و ينظر، الصراف، موسوعة الاسر الدمشقية: ٥٩٦/٣

(١) ابن فارس ، مجمل اللغة:٣٤٠/١

(٢) الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية :١٦٦٩/٤

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣) ابن منظور ، لسان العرب:٢٥٢/١١

(٤) ينظر، فان داك ،النص والسياق: ١١

(٥) د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:١٢، وينظر، فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية :١٠

(٦) د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:١٢

(٧) ينظر، فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية :١٠

(٨) Kenneth R .Rose-Gabriele Ksper,2001: P.33

(٩) Kenneth R.Rose-Gabriele Ksper,2001: P.5

(١٠) د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب: ٤٠

(١١) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.175

(١٢) ينظر: أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة: ١٣، وينظر: د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٤٣ـ٤٤)

(١٣) أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة: ١٧، وينظر: د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٤٥ـ٤٦، ينظر: فيليب بلانشيه ، التداولية من أوستن الى غوفمان: ٥٧

(١٤) ينظر، فيليب بلانشيه ، التداولية من أوستن الى غوفمان: ٦٦

(١٥) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.175

(١٦) ينظر، د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :٤٩

(١٧) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.205

(١٨) ينظر، د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :٤٩

(١٩) د. عمر النص، ١٩٥٨: ٩

(٢٠) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.210- 212

(٢١) د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب: ١٣٥

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٢) ينظر، د. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب: ٢٠٨

(٢٣) ينظر، عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية : ١٥٨

(٢٤) ينظر، عبد الهادي الشهري، المصدر نفسه : ١٥٨

(٢٥) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.177 :P.204

(٢٦) Marina Sbisa and Ken Turen,2013: P.501-503

(٢٧) د عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر) : ١٣ـ١٤

(٢٨) د. عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر) : ١٧ـ١٨

(٢٩) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.183

(٣٠) ينظر، د. خالد ميلاد، ٢٠٠١ ، ٥٠٥ ـ ٥٠٨

(٣١) ينظر، د. محمد مصطفى شلبي، ١٩٨٥ : ٤٣٤

(٣٢) د. عمر النص، الليل في الدروب (ديوان شعر) : ١٤٣

(٣٣) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.178

(٣٤) ينظر، آن روبول، و جاك موشلار، ٢٠٠٣: ٣٣

(٣٥) ينظر، د. محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٦٦

(٣٦) ينظر، د. محمود أحمد نحلة ، المصدر نفسه : ٦٦

(٣٧) ينظر، د. محمود أحمد نحلة ، المصدر نفسه : ٥٠

(٣٨) صلاح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد :٢٣٤ـ٢٣٥

(٣٩) د. عمر النص، الليل في الدروب (ديوان شعر) : ٤٦

(٤٠) د. عبد الجليل هنوش، ابن طباطبا العلوي والتصور التداولي للشعر: ٧١

(٤١) د. هاشم عبد الله الخليفة، نظرية الفعل الكلامي: ٨٩

(٤٢) ينظر، جورج يول، التداولية:٩٠

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٣) ينظر، د. محمود أحمد نحلة،١٩٩٩: ١٩٩

(٤٤) ينظر، د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٤٩

(٤٥) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.180

(٤٦) د. عمر النص، الليل في الدروب (ديوان شعر) : ١٠٩

(٤٧) محمد بن عبدالله الزركشي، ١٩٨٤ : ٣٢٦/٢

(٤٨) ينظر، ابن هشام الانصاري ،١٩٨٥: ١٧/١

(٤٩)ينظر، عبدالسلام محمد هاون، ١٩٧٩ : ٢٠-٢٢

(٥٠) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.186

(٥١) د. عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر) : ١١٠

(٥٢) حكيمة بوقرومة ،دراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم . مقاربة تداولية :١٢٠

(٥٣) ينظر، عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية:٣٤٢

(٥٤) د. عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر) :١٣٤

(٥٥) د. أحمد مطلوب، أساليب بلاغية :١١٦

(٥٦) ينظر، د. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية :٩٥

(٥٧) Marina Sbisa and Ken Turen, 2013: P.166

(٥٨) ينظر، عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية :١٣٧

(٥٩) Mikhail Kissine, 2013: P.115

(٦٠) د. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر :١١٣

(٦١) ينظر، عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية :٣٦٩

(٦٢) ينظر، عبد الهادي الشهري، المصدر نفسه : ٣٧٤

(٦٣) ينظر، عبد الهادي الشهري، المصدر نفسه : ٣٧٤_٣٧٦

(٦٤) Marina Sbisa and Ken Turen,2013:P.204

(٦٥) ينظر، عبد الهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية: ٣٦٩

(٦٦) د. عمر النص، الليل في الدروب (ديوان شعر): ١٦

(٦٧) د. عمر النص ،كانت لنا أيام (ديوان شعر): ١٦

(٦٨) ينظر، كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص :٢٥

(٦٩) د. عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر): ٢٥

(٧٠) Mikhail Kissine , 2013: P.84

(٧١) د. عمر النص، كانت لنا أيام (ديوان شعر): ٢٥)

(٧٢) د. عمر النص، الليل في الدروب (ديوان شعر): ٣٢

(٧٣) ينظر، العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني : ٩٦

(٧٤) منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب: ١١٢

المراجع:

*أدراوي ، العياشي _ الاستلزام الحواري في التداول اللساني _دار الأمان _ الرباط _ ط١_ ٢٠١١م

*أرمينكو، فرانسواز_ المقاربة التداولية _ ترجمة :سعيد علوش_ مركز الإنماء القومي _ بيروت _د.ت

*اوستن، نظرية أفعال الكلام العامة ،كيف ننجز الأشياء بالكلام _ ترجمة :عبد القادر قنيني_ أفريقيا الشرق_ المغرب _ ١٩٩١م.

*بلانشيه ،فيليب _ التداولية من أوستن الى غوفمان _ ترجمة :صابر الخباشة _ دار الحوار للنشر _دمشق_ سوريا_ ط١_ ٢٠٠٧م

*برينكر ، كلاوس_التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج_ ترجمة: د. سعيد حسن بحيري_ مؤسسة المختار_ القاهرة _ مصر_ ط١_٢٠٠٥م

*بوجادي، د. خليفة _في اللسانيات التداولية ،مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم _بيت الحكمة للنشر_ الجزائر_

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ط١_ ٢٠٠٩م

*الجوهري ،أبو نصر إسماعيل بن حماد_ تاج اللغة وصحاح العربية_ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين – بيروت_ط٤، ١٩٨٧ م

*الخليفة، د. هاشم عبدالله _ نظرية الفعل الكلامي بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي الإسلامي _ مكتبة لبنان ناشرون، والشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان _ ط١.٢٠٠٧م

*داك ، فان_ النص والسياق ـ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي_ ترجمة: عبد القادر قنيني _ افريقيا الشرق_ المغرب _ ٢٠٠٠م

*روبول ، آن , موشلار ،جاك_ التداولية اليوم، علم جديد في التواصل _ ترجمة: د. سيف الدين دغفوس، و د. محمد الشيباني_ دار الطليعة للنشر ، بيروت_ ط١_ ٢٠٠٣م

* الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله _ البرهان في علوم القرآن_ المحقق:محمد أبو الفضل إبراهيم

الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه _ط١_ ١٩٥٧ م

* السكاكي مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر_ مفتاح العلوم _ ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور_ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان_ ط٢– ١٩٨٧ م

* سويرني ،محمد _ اللغة ودلالاتها ،تقريب تداولي للمصطلح البلاغي: مجلة عالم الفكر(بحث) ،العدد:٣

*شلبي ،د. محمد مصطفى _ المدخل في الفقه الإسلامي ، تعريفه وتاريخه ومذاهبه _ الدار الجامعة _ بيروت _ لبنان_ ط١٠_ ١٩٨٥م

*الشهري، عبد الهادي بن ظافر_استراتيجيات الخطاب ،مقاربة لغوية تداولية _دار الكتاب الجديد المتحدة_ بيروت_ لبنان _ط١_ ٢٠٠٤م

*صحراوي، د. مسعود_ التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة (الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي _ دار الطليعة للطباعة والنشر _بيروت _لبنان_ ط١_ ٢٠٠٥م

*الصراف، محمد شريف عدنان _موسوعة الأسر الدمشقية_ بيت الحكمة _ ط٢_ ٢٠١٠م

* عبد الحق ،د. صلاح إسماعيل _ التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد _دار التنوير _ بيروت _ لبنان_ ط١ ،١٩٩٣م
*عياشي، منذر_ الأسلوبية وتحليل الخطاب _ مركز الانماء الحضاري _ ط٢_ ٢٠٠٢م
* ابن فارس، أحمد_ مجمل اللغة دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان_ مؤسسة الرسالة – بيروت_ط٢، ١٩٨٦ م
*المتوكل، د. أحمد_ قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، بنية الخطاب من الجملة الى النص _ دار الأمان للنشر والطباعة _ الرباط_ المغرب_ ط١_ ٢٠٠١م
* مطلوب ، د.أحمد أحمد _ أساليب بلاغية_ وكالة المطبوعات – الكويت _ ط١_ ١٩٨٠ م
* ابن منظور، محمد بن مكرم _ لسان العرب_ دار صادر – بيروت_ط٣، ١٤١٤ هـ
*ميلاد، د. خالد _ الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة ،دراسة نحوية تداولية_ كلية الآداب _ جامعة منوبة_ تونس _ ط١_ ٢٠٠١م
*نحلة ، د. محمود أحمد _ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر_ دار المعرفة الجامعة _ الإسكندرية _ مصر_ ٢٠٠٢ م
* النص، د. عمر _ كانت لنا أيام (ديوان شعر)_ المطبعة الهاشمية_ دمشق_ ط٢_١٩٥٨م
* النص ، د. عمر _ الليل في الدروب (ديوان شعر) _ المطبعة الهاشمية_ دمشق_ ١٩٥٨م
*هارون ، عبد السلام محمد _ الأساليب الإنشائية في النحو العربي _ مكتبة الخانجي _ القاهرة _ مصر_ ط٢_ ١٩٧٩م
* ابن هشام ، جمال الدين عبد الله بن يوسف _ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب_ المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله_ دار الفكر – دمشق_ ط٦، ١٩٨٥
* هنوش ، د. عبد الجليل_ ابن طباطبا العلوي والتصور التداولي للشعر_ حوليات الآداب _ الكويت_ ٢٠٠١ م
*يول ،جورج _ التداولية _ ترجمة: د. قصي العتابي _ الدار العربية للعلوم ناشرون _ط١_٢٠١٠م
المجلات والبحوث والرسائل:
* بوقرومة حكيمة ،دراسة الأفعال الكلامية في القرآن الكريم . مقاربة تداولية_ منشورات مخبر تحليل الخطاب _دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع – العدد ٣_ ٢٠٠٨م

*ال صوينت، مؤيد عبيد_ الخطاب القرآني ،دراسة في البعد التداولي_ اشراف د.صاحب أبو جناح_كلية الآداب _ الجامعة المستنصرية _العراق_ ٢٠٠٩م

*الصفدي، بيان _عمر النص ..ذلك المجهول : مقال منشور في ٢٠١٨/٣/١٥م

*عبيد، د. عبد الحسين خضير _ القيم الجمالية في شعر عمر النص_ بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات_المجلد١٨،العدد١_٢٠٠٧م

* مراد إدريس _ عمر النص _ الأديب والفيلسوف والإنسان _ مقال منشور _ ٣١/ ١٠/ ٢٠١٣

المراجع الأجنبية:

*From Utterances to Speeh Acts, Mikail Kissine_ First Poublihed U.S_2013

*Pragmatics in Language Teaching- Kenneth R. Rose, Gabriele Kasper_ Cambridge University Press, 2001

*Pragmatics of Speech Actions ,Marina Sbisa, Ken Turner _Walter de Gruyter Berlin_Boston_2013